

قوم يقرءون القرآن وهم من شرار الأمة ! | جزء 1 لقاء 052 من تفسير القرآن الكريم | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي هدى بكتابه القلوب وانزله في اوجز لفظ واعجز اسلوب اعيد بلاغته البلغاء وابتكمت فصاحته الفصحاء واذهلت روعته الخطباء فهو الحجة البالغة والدلالة الدامغة - [00:00:00](#)

والنعمة الباقية والعصمة الواقية وهو شفاء الصدور والحكم العدل فيما احكم وتشابهه من الامور واشهد ان لا اله الا الله العزيز الغفور القائل سبحانه لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي - [00:00:23](#)

ولو جننا بمثل مددا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليه القائل صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه ايها الاحبة ان العلوم وان تباينت اصولها - [00:00:47](#)

شرقت وغربت فصولها وتعددت وتنوعت ابوابها واحكامها فانا لا اقلل من قدرها وشأنها الا ان اعلاها قدرا واغلاها مهرا واقومها قيلا ووضحها سبيلا واصحها دليلا علم التفسير وشمس ضحاها وبدر دجاها - [00:01:10](#)

ولم لا وشرف كل علم بشرف موضوعه وموضوع علم التفسير كلام ربنا الملك القدير الذي هو منبع كل حكمة. ومعدن كل فضيلة واصل الاصول وطريق الوصول الى السعادة والنجاة في الدنيا والاخرة - [00:01:36](#)

بصحبة الحبيب الرسول صلى الله عليه وسلم ونحن الليلة بحول الله وتوفيقه ومدده على موعد مع اللقاء الخمسين بعد المائتين وهو اللقاء الخامس من لقاءات تفسيرنا لصورة ال عمران ولا زلنا مع الاية السابعة - [00:01:56](#)

من ايات هذه السورة العظيمة الكريمة الجليلة الا وهي قول الله جل وعلا هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ - [00:02:18](#)

فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا الى اخر الاية الكريمة حال اهل القصد السيء والفهم الفاسد - [00:02:36](#)

انهم لزيغ قلوبهم وفسادها يطلبون المتشابهه ويبحثون عنه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وهم يطلبون المتشابهه لافساد القلوب وفتنتها ولافساد العقول وفتنتها لان هؤلاء في قلوبهم زيغ اي انحرفوا عن طريق الحق والهدى والاستقامة - [00:02:58](#)

هم لا يبحثون من اجل البحث والعلم وطلب الحق والهدى لا بل من اجل الفتنة والتشكيك والطعن في كتاب الله جل وعلا اما من سأل عن معنى المتشابهه لمعرفة الحق - [00:03:39](#)

والهدى ولزالة ما عرض لهم من الشبهة مع علمه بالمحكم واتباعه له وايمانه بالمتشابهه والمحكم على السواء هذا باحث عن الحق لكل طريق الهدى لا حرج عليه بل هذا هو حال الصحابة رضي الله عنهم - [00:03:55](#)

كما قال معاذ بن جبل رضي الله عنه يقرأ القرآن رجلان خلي بالك من الاثر الجميل ده يقرأ القرآن رجلان رجل له في القرآن هوى ونية يفليه فلي الرأس يلتمس ان يجد فيه امرا يخرج به على الناس. لا اله الا الله - [00:04:18](#)

اولئك شرار امتهم وما اكثر هؤلاء الان ورب الكعبة؟ وما اكثر مواقعهم وما اكثر قنواتهم تدبر قول معاذ وكانه يعيش عصرنا يقرأ القرآن رجلان رجل له فيه هوى ونية يفليه فلي الرأس - [00:04:49](#)

من الفاتحة الى الناس ومن الناس الى الفاتحة يلتمس ان يجد فيه امرا يخرج به على الناس اي ليفتنهم ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله.

قال معاذ اولئك فرار امتهم اولئك يعمي الله عليهم سبل الهدى. لا حول ولا قوة الا بالله. لا يمكن يفتح له ابواب الخير - [00:05:17](#)

وابواب الفهم بل اولئك يعمي الله عليهم سبل الهدى ورجل يقرأه ليس له فيه هوى ولا نية يفليه فلي الرأس كما تبين له منه عمل به وما اشتبته عليه وكله الى الله - [00:05:45](#)

يقول معاذ ليتفقهن اولئك فقها ما فقهه قوم قط لا تفقهن اولئك فقها ما فقهه قوم قط اولئك اولئك الافاضل الاكارم من المتجردين الصادقين لا تفقهن اولئك فقها ما فقهه قوم قط حتى - [00:06:09](#)

لو ان احدهم مكث عشرين سنة. ده كلام معاذ حتى لو ان احدهم مكث عشرين سنة فليبعثن الله له من يبين له الاية التي اشكلت عليه او يفهمه اياها. اي ربنا جل وعلا من قبل نفسه - [00:06:40](#)

ربنا يعلمها له يفهم له الاية وقد لا يدرك كثير منا الان جلال هذه النعمة لانه لا يفرق عند كثير من الناس ان يفهم الاية وان يفهم عنها او لا يفهم معناها هؤلاء تدبروا. ما فيها من انوار واحكام وجمال - [00:07:01](#)

الشاهد ان السؤال عن الشبهة لمعرفة الحق والوصول الى الهدى لا حرج فيه اما اهل الزيغ والباطل والضلال هم يبحثون عن المتشابه ابتغاء الفتنة والاضلال لاتباعهم من اصحاب القلوب المريضة والبدع والاهواء - [00:07:24](#)

ويتبعون المتشابه ابتغاء تأويله ابتغاء تحريفه وفق اهوائهم الضالة ومقاصدهم الفاسدة هؤلاء هم الذين حذر منهم امام الانبياء وسيد الاتقياء صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري واحمد - [00:07:50](#)

من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية الكريمة التي نحن نسرد تفسيرها هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - [00:08:17](#)

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله الى اخر الاية قالت ام المؤمنين عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه - [00:08:34](#)

واولئك الذين سمى الله فاحذروهم احذروهم احذروا اولئك الذين يخرجون علينا كل يوم للطعن في القرآن وللتفكيك في القرآن ولاظهار المتشابه دون علم بالمحكم ولا حتى بالمتشابه انما الهدف - [00:08:54](#)

انهم يبتغون الفتنة ويبتغون التأويل الذي يوقع الفتنة في الامة هؤلاء محرومون من الخير هؤلاء محرومون من الخير لانهم ظنوا بالقرآن ما لا يليق به من تعارض وتضارب واختلاف لانهم - [00:09:24](#)

وبكل اسف رد المحكم الى المتشابه وليس العكس الاصل ان يرد المتشابه الى المحكم هؤلاء ردوا المحكم الى المتشابه انتبهوا ايها الاخوة والاخوات هؤلاء رد المحكم الى المتشابه وليس العكس - [00:09:48](#)

لقصور العلم والفهم والتدبر وسوء الظن والقصد السيء ورب الكعبة اسمع بعضهم ورب الكعبة لا يحسن ان يقرأ الاية فضلا عن ان يكون حافظا لكتاب الله جل جلاله. او حتى للاية التي - [00:10:12](#)

يسعى بها من خلال فهمه السيء وقصده الفاسد ان يوقع الفتنة في الامة بين المسلمين اما من امن بالله جل جلاله وعرف قدر القرآن وجماله وكماله واحكامه واتقانه ووقف على مصدريته - [00:10:34](#)

وعلم انه منزل من عند الله جل جلاله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلاف كثيرة ورد هذا المؤمن التقي النقي رد المتشابه الى المحكم وامن بالمتشابه والمحكم - [00:11:02](#)

امن بهما جميعا لانه على يقين ان كلهم عند رب العالمين هؤلاء هم اهل بفضل الله ومدده وانواره وتوفيقه ولذا قال ربنا جل وعلا الاية ذاتها وما يعلم تأويله الا الله - [00:11:19](#)

والراسخون في العلم - [00:11:44](#)